تونس.. النهضة توافق على تشكيل حكومة وفاق بشروط

تونس/وكالات

تراجع راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية الحاكمة عن وعود سابقة بتقديم «تنازلات مؤلمة» للخروج من الوضع الصعب الذي تعيشه تونس.

ورفض الغنوشي طلب المعارضة التونسية تشكيل حكومة غير حزبية قائلا: إن ذلك لن يساعد البلاد في الموقف الحساس الذي تعيشه.

وصرح بأنه سيقبل بتشكيل حكومة وحدة وطنية بشرط أن يمثل فيها كل الأحزاب، ما يعني أن النهضة سيكون لها حق تكوين الحكومة وفرض رئيسها باعتبارها صاحبة الأغلبية في المجلس التأسيسي،كما قال زعيم الحركة في أكثر من تصريح سابق.

وقال الغنوشي: إنه يرفض تشكيل حكومة غير حزبية، والمقصود حكومة كفاءات، لأن هذا النوع من الحكومات لا يستطيع إدارة البلاد في الموقف الحساس الذي تمر به.

وأضاف: إن الحكومة تحتاج إلى وقت طويل للتعامل مع القضايا السياسية والاقتصادية.

وأوضح أنه لا مبرر للحديث عن أزمة في تونس قائلا: «نعيش في ظل ائتلاف حكومي يجمع بين الإسلاميين والعلمانيين. والتأسيسي أنهى تقريبا كتابة الدستور والهيئة المستقلة للانتخابات لا ينقصها إلا عنصر واحد».

ووصف الغنوشي دعوات المعارضة إلى حل المجلس التأسيسي والحكومة المؤقتة الحالية «بالأطروحات الفوضوية»

وقال مراقبون: إن النهضة أربكتها عملية اغتيال المعارض الناصري محمد البراهمي فاضطرت إلى إطلاق تصريحات توهم باستعدادها للتخلي عن رئاسة الحكومة، وما إن هدأت الأوضاع حتى عادت إلى تشددها تماما مثلما حصل بعد اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد.

واعتبر المراقبون أن الغنوشي عقد مؤتمراً صحفياً ليوم أمس بغاية تخويف الشعب التونسي من مصير شبيه بما يجري في مصر بسبب «الانقلاب على الشرعية».

وفي السياق ذاته، دعا رئيس حركة النهضة مختلف الأطياف السياسية في بلاده إلى الاتعاظ بما حدث في مصر والدخول في حوار.

وأضاف: «حرصنا على وفاق سيقطع الطريق على كل من يحلم برؤية سيسي آخر في تونس»، في إشارة إلى قائد الجيش المصري الذي أطاح بحكم الرئيس المعزول محمد مرسي.

بالمقابل، تتمسك جبهة الإنقاذ الوطني التي تضم أطياف المعارضة (نداء تونس والجبهة الشعبية) وتقود اعتصام الرحيل في ساحة باردو أمام مقر المجلس التأسيسي بحل المجلس وكل السلطات المنبثقة منه.

ويرى متابعون أن المعارضة نجحت في وضع حركة النهضة في الزاوية خاصة أن الأخيرة فشلت في تأمين حياة شخصيات سياسية بارزة، فضلا عن مسؤوليتها السياسية والأخلاقية في عمليات الاغتيال خاصة أن تلك العمليات تتجه فيها أصابع الاتهام إلى مجموعات سلفية طالما تمسكت النهضة بحمايتها.

من جهة أخرى، عمل الزعيم التاريخي لحركة النهضة على «تفنيد» ما أسماه الإشاعات التي تشكك في سلوك هذه الحركة وازدواجية خطابها الذي يُظهر السلمية والمدنية، لكن تقارير تتحدث عن علاقات لهذه الحركة بمجموعات تتبنى العنف في المحيط الإقليمي.

ونفى الغنوشي «شائعة» حول تدريب حركة حماس إسلاميين تونسيين على حمل السلاح، وتخزين النهضة أسلحة لاستعمالها في حال حصول انقلاب مثلما حصل في مصر.

وقال: «نحن نرفض جملة وتفصيلا هذا الادعاء لأنه مناقض لطبيعة حركة النهضة».

وأضاف: إن النهضة «لم تدع إلى (حمل) السلاح عندما كانت في المعارضة ولم تتبن استراتيجية العنف حتى عندما كانت آلة القمع تحصدها» في عهد الرئيس المعزول زين العابدين بن علي، متسائلا «كيف تتبنى (الحركة) استراتيجية العنف وهي تحكم؟».

اشتباكات وصدامات مع الشرطة قرب المنامة

المنامة/ا ف ب

اعترضت قوات الأمن البحريني مجموعة «إرهابية» في إحدى القرى الشيعية قرب العاصمة واعتقلت عددا من افرادها، فيما أشارت السلطات إلى وقوع عدد من التفجيرات في مناطق متفرقة من البلاد.

واعلنت وزارة الداخلية البحرينية على حسابها على تويتر ان قوات الأمن اعترضت مجموعة إرهابية في قرية بني جمرة كما أشارت إلى انفجار قنبلة يدوية زرعتها مجموعة «إرهابية» في قرية بلاد القديم الشيعية.

فيما أكدت مصادر في وزارة الإسكان قيام مجموعة من المسلحين بتفجير اسطوانة غاز داخل إحدى الوحدات السكنية بمشروع هورة سند في العاصمة، مشيرة إلى أن الحادث أسفر عن أضرار مادية فقط.

من جانب آخر، وقعت مواجهات أمس بين الشرطة البحرينية ومتظاهرين في قرى قريبة من العاصمة.

وألقى المتظاهرون الحجارة والزجاجات الحارقة على عناصر الشرطة الذين ردوا بالقاء القنابل المسيلة للدموع والقنابل الصوتية حسب ما افاد شهود، لكن من دون وقوع اصابات.

وكان المحتجون نزلوا إلى الشارع في قرى شيعية قرب المنامة تلبية لدعوة اطلقتها المعارضة في حركة 14فبراير التي تنظم تجمعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

فيما منعت الشرطة الاربعاء متظاهرين من تلبية دعوة لحركة معارضة تسمي نفسها «تمرد» للتجمع قرب السفارة الاميركية في المنامة احتجاجا على السلطات الحاكمة.

وكان العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة امر باتخاذ تدابير جديدة للحد من التظاهرات التي تنظم في بعض القرى منذ 2011م.

ليبيا خارج المسار الديمقراطي

طرابلس/

قال وزير الخارجية والتعاون الدولي الليبي محمد عبد العزيز: إن ما يحدث في ليبيا اليوم لا يمكن أن يقود لتأسيس دولة مؤسسات وقانون، ولا يمكن أن يكون في المسار الديمقراطي الصحيح.

وأوضح عبد العزيز في تصريح له أنه إذا استمرت الممارسات الخاطئة فإن ذلك سيقود ليبيا إلى تداعيات كبيرة جدا تتعلق بشراكتها مع الدول على مختلف المستويات الدولية والإقليمية.. داعيا إلى ضرورة أن تكون هناك ثقة بين الحكومة والرأي العام، وبين المؤتمر الوطني العام والناس على كافة المستويات.

وقال: «استغرب أن الرأي العام، رأي عام سلبي، لأن المشكلة التي تحدث لا تمس فقط الحكومة كجهاز تنفيذي أوالمؤتمر الوطني العام كجهاز تشريعي، ولكنها تمس حياة المواطنين».

غرق غواصة هندية

نيودلهي/

عثر غواصون من البحرية الهندية على جثتي اثنين من 18 بحارا كانوا داخل غواصة عندما انفجرت بعض اسلحتها مشعلة حريقا.

وقال متحدث باسم سلاح البحرية أمس: «تأكد أننا عثرنا على جثتين» داخل الغواصة «آي. إن.إس سندهور اكشاك» الروسية الصنع مضيفا انه سيعلن المزيد من التفاصيل في وقت لاحق.

ولم تظهر أي علامات على وجود أحياء داخل الغواصة منذ ان غرقت في أعقاب انفجارين كبيرين في أكبر خسارة للبحرية الهندية في اربعة عقود.

اليابان تحتج لدى الصين

طوكيو/:

قدمت الحكومة اليابانية احتجاجًا لدى السفارة الصينية أمس بعد دخول سبع سفن صينية منطقة تقول طوكيو إنها داخل مياهها الإقليمية.

ونقلت وكالة أنباء كيودواليابانية عن مسئولين في قوات خفر السواحل اليابانية قولهم: إن السفن الصينية رصدت قرب جزر سينكاكوالتي تخضع لإدارة اليابان.

وقالت الوكالة: إن قوات خفر السواحل اليابانية حثت مرارًا السفن على مغادرة المياه الإقليمية بينما ردت واحدة منها بإنذار مماثل.

مجلس الأمن الدولي يدين اعتداء بيروت

{ الأمم المتحدة/(رويترز)

أدان مجلس الامن التابع للامم المتحدة تفجيراً أودى بحياة 20 شخصا في الضاحية الجنوبية لبيروت معقل جماعة حزب الله اللبناني.

وقال المجلس في بيان : «ناشد اعضاء المجلس الخمسة عشر جميع اللبنانيين الحفاظ على الوحدة الوطنية في وجه المحاولات لتقويض استقرار البلاد.»

وأصيب 120 شخصا في الانفجار الذي أدى ايضا الي حصار كثيرين آخرين داخل بنايات مدمرة.

وجاء الانفجار وسط توتر طائفي بسبب تدخل حزب الله ضد المعارضين المسلحين في الحرب الاهلية في سوريا. كما يأتي بعد شهر من اصابة اكثر من 50 شخصا في انفجار سيارة ملغومة في نفس المنطقة.

وأعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم «سرايا عائشة» المسؤولية عن الهجوم وتعهدت بمزيد من الهجمات ضد حزب الله. ولم يتسن التحقق على الفور من البيان الذي بث على الانترنت.

والتهمت النيران الكثير من السيارات وكان بالإمكان مشاهدة جثث متفحمة لسائقين وركاب داخلها. وتصاعد عمود من الدخان الأسود فوق المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية ولحقت أضرار بواجهات عدة بنايات سكنية.

وقالت قناة تلفزيون الميادين : إن بعض الناس حوصروا داخل شقق في المكان قرب مجمع سيد الشهداء الذي كثيرا ما يحتشد فيه مؤيدن لحزب الله لمشاهدة خطب لزعيم الحزب حسن نصر الله.

وذكر سكان في جنوب بيروت إن حزب الله كان في حالة تأهب وكثف الاجراءات الامنية في المنطقة بعد تحذيرات من معارضين سوريين مسلحين باحتمال الانتقام من الجماعة لدعمها للنظام السوري.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

اليمن يدين

ورغم هذا الاعتراف، حمل كثير من السياسيين اللبنانيين مسؤولية الانفجار لإسرائيل. وقال وزير الداخلية اللبناني مروان شربل إن الانفجار كان معدا بشكل جيد وأحد الاحتمالات أنه ربما كان انتقاما لعملية اللبونة، في إشارة إلى إصابة أربعة جنود إسرائيليين في جنوب لبنان الأسبوع الماضي تبناه حزب الله.

وفي السياق، ندد مجلس الأمن الدولي بشدة بـ"الاعتداء"، ودعا اللبنانيين إلى "الامتناع عن الانخراط في الأزمة السورية"، في إشارة إلى مشاركة حزب الله في دعم نظام الأسد بحربه المستمرة منذ أكثر من سنتين ضد قوات المعارضة.

وفي بيان صدر بالإجماع، أشار أعضاء مجلس الأمن الـ15 إلى "ضرورة ملاحقة المسؤولين" عن الاعتداء الذي وصفوه بأنه "عمل شنيع". وأضاف البيان أن "أعضاء مجلس الأمن يدعون جميع اللبنانيين إلى المحافظة على الوحدة الوطنية أمام محاولات ضرب استقرار البلد"، علما أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أدان في وقت سابق التفجير ودعا اللبنانيين إلى الوحدة.

وفي أول رد فعل رسمي على التفجير، أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الحداد الوطني العام أمس الجمعة، في حين وصف رئيس الجمهورية ميشال سليمان التفجير بالجبان وأكد أن هذا الأسلوب الإجرامي يحمل بصمات الإرهاب وإسرائيل ويهدف لزعزعة الاستقرار وصمود اللبنانيين.

حدائق الأحياء

لكن لم يتم أي تجاوب على الرغم من الوعود المتكررة بتوفير الحماية الأمنية، موضحاً في تصريح لـ »الثورة« أن غياب الأمن ساهم في توسيع هذه الممارسات من قبل العصابات والطائشين من بعض الشباب، وهو ما جعل كثيراً من الأسر والعائلات تعزف عن ارتياد هذه المرافق الترفيهية.

وأكد قاسم على ضرورة اضطلاع أجهزة الأمن في العاصمة بمسؤولياتها لإنهاء هذه الظاهرة وتوفير الأمان والراحة لمرتادي حدائق الأحياء الشعبية وإعطائها الاهتمام الكافي في هذا الجانب، كما هو شأن الحدائق والمتنزهات الرئيسية والعامة.

الأمم المتحدة

وشدد على النوايا الصادقة للجانب الفلسطيني في المفاوضات، معربا عن أمله أن يبادلنا الجانب الإسرائيلي نفس النوايا وذلك لخلق الأجواء المناسبة من خلال وقف الاستيطان الذي نراه ويراه العالم غير شرعي، وإطلاق سراح الأسرى والانخراط بإيجابية في المفاوضات بحضور الجانب الأميركي.

وأكد المسؤولية التاريخية للأمم المتحدة حتى إنجاز المسألة الفلسطينية من جميع جوانبها وانضمام دولة فلسطين عضوا كاملا إلى الأمم المتحدة.

وأشاد بالدور الإيجابي الذي يقوم به بان كي مون شخصيا، كذلك هيئات الأمم المتحدة في فلسطين الأمر الذي يسهم في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

من جانبه، قال أمين عام الامم المتحدة: 'جئت إلى هنا لتأكيد التزام الأمم المتحدة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة التي تأخرت كثيرا.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى تجنب الأعمال التي يمكن أن تؤثر على سير المفاوضات التي يجب أن يكون لها أفق سياسي وخطوات واضحة على الأرض، معربا عن قلقه العميق من استمرار الاستيطان في الأرض الفلسطينية، خاصة في مدينة القدس.

وشدد على أن الأعمال الاستيطانية ستعمق من عدم الثقة الفلسطينية في نوايا الجانب الإسرائيلي في تحقيق السلام، ويجعل من حل الدولتين مستحيلا.

وأكد على أهمية تأمين حرية الحركة للشعب الفلسطيني، وخاصة قطاع غزة الذي يعاني من أوضاع إنسانية صعبة، وقال: 'الرئيس عباس أكد أن المفاوضات ليست بديلا عن المصالحة الوطنية التي يجب أن تتحقق للوصول إلى سلام حقيقي ودائم'.

وأشار بان كي مون إلى أن هناك أمرا مهما هوأنه يجب أن لا ننسى وجود 5 ملايين لاجئ فلسطيني، مؤكدا أن مؤسسات الأمم المتحدة تبذل كافة جهودها للتخفيف من معاناتهم.